بالقيام والقعود فتبعهم وفي ابن اسحاق فقالت له قريش وبنوه
والله لا تذبحه ابدا حتى تعذر ولا يشكل بقوله قبله فاطاعوه
كعزل المصر انا نطيعك فمن تذبح منا لانهم وافقوه او لانهم وافقوا
قريشا في طلب الاعذار ووقع في الشامية ان العباس جذب
عبد الله من تحت رجل ابيه حين وضعها عليه ليذبحه فيقال انه
شج وجهه شجة لم تزل فيه حتى مات انتهى ولا يصح لان العباس
انما ولد بعد هذه القصة الا ان يقال على بعد ان ذلك في اسم
غيره من بين اخوته فقال اوفى بنذري بضم الهمزة وسكون الواو
فقاف مخففة او بفتح الواو وشد الفا يقال اوفى ووفى بمعنى فقالوا
لا تفعل تذبحه حتى تعذر بضم فسكون من الاعذار يقال اعذر اذا
ابدى العذر والمراد حتى تطلب عذرا فيه في ذبحه الى ربك بان تسال
الكاهنة فانها ان ذكرت انه يذبح كان عذرا عندهم ولئن فعلت هذا
لا يزال الرجل ياتي بابنه فيذبحه فما بقا الناس على هذا وقال
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكان عبد الله ابن اخت القوم
والله لا تذبحه ابدا حتى تعذر فيه فان كان فداوه باموالنا فديناه
هكذا في ابن اسحاق وتكون سنة طريقة مستمرة في قومك لا تكد
ربينهم فيقتدون بك ثم قالوا له انطلق الى فلانة الكاهنة وعند
ابن اسحاق واشاعوا عليه ان انطلق الى الحجاز فان به عرافة لها تابع من
الجن وهو بفتح الحا اي احد ارض الحجاز فلا يحالغم نزل
القاموس الحجاز مكة والمدينة والطائف قيل كان اسمها قطبة
كما ذكره الحافظ عبد الغني بن سعيد بن علي الازدي الامام المتقن
النسابة امام زمانه في علم الحديث وحفظه قال البرقاني ما
رايت بعد الدارقطني احفظ منه له مولفات منها المبهمات ولد
سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة ومات في سابع صفر سنة تسع
واربعمائة في كتاب الغوامض والمبهمات وعند ابي اسحاق
في رواية يونس عنه ان اسمها سجاح كذا في النسخ والذي في الروض
سجاح فلما اتياها قالت انا مركب بامر فيه خرج كل لفظ رواية ابن اسحاق
ان امرتك بذبحه ذبحته وان امرتك بامر لك وله فيه فرج قبلته
فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوها بخيبر فركبوا حتى اتوها
بخيبر فقص عليها عبد المطلب القصة فقالت لهم كما في ابن اسحاق
ان امرتك بذبحه ذبحته وان امرتك بامر لك وله فيه فرج قبلته
فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوها بخيبر فركبوا حتى كذا في
ارجعوا عني حتى ياتيني تابعي فاساله فرجعوا من عندها فلما خرجوا
عنها قام عبد المطلب يدعو الله ثم غدوا عليها فقالت لهم قد
جاءني الخبر كم الدية عندكم فقالوا عشرة من الابل فقالت ارجعوا

الي

٦٩

الى بلادكم ثم قربوا صاحبكم اي احضروه الى موضع ضرب القداح ثم قربوا
عشرة من الابل ثم اضربوا عليه وعليها القداح فان خرجت القداح على صاحبكم
فزيدوا في الابل عشرة اخرى وهكذا اعلى ما يظهر من ان الزيادة بالعشر تعفا
واطلقت ورد عبد المطلب اجتهادا انتظارا لان الدية عشرة فاريد
تضعيفها ثم اضربوا ايضا هكذا حتى يرضى ربكم ويخلص صاحبكم فاذا خرجت
على الابل فانحروها فقد رضي ربكم ونجا صاحبكم لم يكن غالب على ظنها ان
القداح لا محالة تخرج على الابل فسكتت عن الحكم ما لو لم تخرج عليها العلة
عندهم فرجع القوم الى مكة وقربوا عبد الله وقربوا عشرة من الابل
وقام عبد المطلب يدعو الله تعالى فخرجت القداح اي جميعها اذ الحاصل
في كل مرة قدح واحد على ولده فلم يزل يزيد عشرا عشرا حتى بلغت
الابل مائة فخرجت القداح على الابل زاد ابن اسحاق فقالت
قريش ومن حضر قد انتهى رضى ربك يا عبد المطلب فزعموا انه قال
لا والله حتى اضرب عليها بالقداح ثلاث مرات فضربوا على عبد الله
وعلى الابل فقام عبد المطلب يدعو فخرجت على الابل ثم عادوا الثانية
الثانية وهو قائم يدعو فضربوا فخرجت على الابل ثم عادوا الثالثة
وهو قائم يدعو فضربوا فخرجت على الابل ثم الثالثة وهو قائم
يدعو فخرجت على الابل فنحرت وتركت لا يصد عنها انسان ذكرا
او انثى قال المجد المراة انسان وبالهاء عامية وسمع في شعر كانه مولد

لقد كستني في الهوى ... ملابس الصب الغزل
انسانة فتانة ... بدر الدجى منها خجل
اذا زنت عيني بها ... من الدموع تغتسل

ولا طائر ولا سبع بضم الموحدة وفتحها وسكونها المفترس من الحيوان قال في
القاموس وعند مغلطاي اول من سن الدية مائة عبد المطلب وقيل
القلمس ابو اساف انتهى ولهذه الواقعة في قصة عبد الله روي على
ما عند الزمخشري في الكشاف في سورة والصافات اسند لا على
ان الذبيح اسماعيل انه صلى الله عليه وسلم قال انا ابن الذبيحين
قال الزيلعي في تخريج احاديثه غريب ثم ساق حديث الامام احمد
المذكور في المتن ونحوه للحافظ في ماصل كلامهما انهما لم يجداه بهذا اللفظ
كما عزاه لهما الشامي وعند الحاكم في المستدرك وابن جرير وابن
مردويه والثعلبي في تفاسيرهم عن معاوية بن ابي سفيان صخر
بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي امير
المومنين اسلم هو وابوه واخوه يزيد في فتح مكة وكان هو وابوه من
المولفة قلوبهم ثم حسن اسلامهما ومعاوية من الموصوفين بالحلم توفي
بدمشق سنة ستين قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتاه اعرابي فقال يا رسول الله خلفت البادية مجدبة لا خصب
فيها ولا ماء اي جلا تاركه الذي جئتها يابسا لعدم الما وفي نسخة خلفت من

Copyright ... University